المحور السادس : بوادر تصدع الحركة الوطنية إلى غاية اندلاع الثورة.

1- اكتشاف المنظمة الخاصة:

أمام هذا النشاط المتزايد للمنظمة، حدث ما لم يكن في الحسبان و هو اكتشاف المنظمة الخاصة، حيث تجمع جل المراجع أن السبب يعود لما أطلق عليه بحادثة تبسة و تتمثل مجريات هذه الحادثة، في أنها عملية نفذت بأمر من قيادة المنظمة على مستوى عمالة قسنطينة و الممثلة في الثلاثي : محمد بوضياف، ومحمد العربي بن مهيدي، وديدوش مراد، و قد كانت نتيجة عمل تأديبي لأحد المنضمين للمنظمة والذي بحسب بعض المؤرخين ثبت عليه إفشائه لأسرار نشاطاته داخل المنظمة، لذلك كلفت المنظمة السرية أربعة أشخاص هم بن عودة عمار، بن زعيم، عجومي ابراهيم، وبكوش عبد القادر، حيث قاموا باختطافه لتأديبه، وبما أنه كان يعرف مصيره، تخبط داخل السيارة حتى فقد السائق سيطرته فتحطمت بعد اصطدامها بالشجرة، و نجح بذلك في الهروب و حين استعاد رشده مضى إلى مفوضية الشرطة الفرنسية الاستعمارية وبلغ عن شأن هذه المنظمة .

و بعد اكتشاف المنظمة الخاصة، قامت فرنسا باستجوابات مكثفة استغرقت قرابة الأسبوعين، و عن طريق التعذيب تمكنت الشرطة الفرنسية من القبض على المئات من المناضلين أو ما يقارب 400مناضل منهم عدد من المسؤولين المهمين الكبار في مجلس القيادة: بن بلة، و رجيمي جيلالي، و ولد حمودة و بالحاج جيلالي و أحمد محساس، و محمد يوسفي، أعراب محمد، و لقد تمكن بعض المسؤولين الأعضاء من مجلس القيادة العامة من الإفلات من تحريات الشرطة و هم بوضياف محمد، بن مهيدي، ديدوش مراد، مصطفى بن بولعيد و . قد تم إصدار حكم في حق حوالي 200 مناضل ، و صل إلى حد 10سنوات سجنا، و المنع من الإقامة، والحرمان من الحقوق المدنية، و غرامات بملايين الفرنكات.

- **نتائج اكتشاف المنظمة الخاصة على مسار الحزب :**

ارتسم في الحزب موقفان:

الموقف الأول: أنكرت قيادة حزب الشعب الجزائري وجود منظمة خاصة لتجنب الحزب الحل، و اغتنام الإستعمار الفرصة للتنكيل به،

الموقف الثاني : التي أيدها الحزب هي الإدعاء من طرف قيادة الحزب أنها مؤامرة استعمارية تهدف إلى تدمير الحركة الوطنية و تتم هذه الخطة بإرسال أوامر

إلـى المناضـلين المسـجونين مـع عبـد الصـمد كيـوان، عضـو المكتـب السياسـي و اللجنـة المركزيـة بـأن يطلـب مـنهم رجـال وع عـن اعتـرافهم وعندما يواجهونهم بالقول لقد اعترفتم، وقلتم بأنكم كنتم منظمين في هذه المنظمة باسم الحركة يكون جوابكم بأن عمليات التعذيب و القهر، هـي التـي جعلتنـا نقـول مـا قلنـا لـيس إلا، و إذا لـم تصـدقونا سـلمونا أقـوى رجـل فـي الشـرطة، مـدة 48 سـاعة و سـوف نحضـر لكـم وثيقـة مكتوبـة بيـده يعتـرف فيهـا بحيـاة الجزائـر و سـقوط فرنسا.

وبعد ذلك أعطت حركة انتصـار الحريـات الديموقراطيـة، أوامـرا بتخـزين الأسـلحة و حـرق الوثـائق، و محو كل أثر قد يساعد الإستعمار على التأكـد مـن وجـود المنظمـة الخاصـة بالفعل، و كـذا علاقتهـا العضـوية بـالحزب. ومـن الغريـب أن الحـزب لـم يفكـر فـي تعـويض المنظمـة بعناصـر جديـدة مـن المناضـلين، الـذين ألقـي عليهم القبض، و إنما اتخذت قرارا رسميا يقضي بحل المنظمة نهائيا و لم يكتف الحزب بذلك ، فمنذ 1951 سـلك اتجاهـات إصـلاحية تمثلـت فـي المشـاركة فـي الانتخابـات، و إعطـاء الأوامـر لمناضـلي الحـزب، لتوزيـع الجرائـد بطريقـة علنيـة ممـا يجعـل الشـرطة الاسـتعمارية تتعـرف علـيهم بسـهولة ولا تشك بأن المنظمة الخاصة تابعة للحزب ، و قـد أصـبح المناضـلون نتيجـة ذلـك يتسـاءلون كيـف يصـبحون باعـة جرائـد و هـم الـذين كـانوا يتطلعـون للمشـاركة فـي الكفـاح المسـلح، إلا أن صـلابة من بقي من أعضاء المنظمة الخاصة قد تمردوا على هذا القرار و واصلوا العمل بسرية .

وكان حدث اكتشاف المنظمة الخاصة وما ترتب عنه من نتائج أحد بوادر تصدع حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية .

2- من المؤتمر الثاني للحركة أفريل 1953إلى مؤتمر هورنو :1954

لقد بـدأت الإنقسـامات داخـل الحركـة أو الحـزب تطفـوا علـى السـطح بـالأخص بعـد شـهر مـارس ،1950 ففي اجتماع للجنة المركزية لهذا الحزب يـوم 18مـارس مـن نفـس السـنة، رفضـ أعضاء اللجنة المركزية صـيغة الرئاسـة مـدى الحيـاة، ومـنح حـق الفيتـو لمصـالي، واتفقـوا علـى تأجيـل مناقشـة التنظـيم داخـل الحـزب إلـى اجتمـاع قـادم إلا أن الموضـوع الـذي خلـق انشـقاقا واسـعا فـي صـفوفه هـو التحـالف مـع بقيـة الأحـزاب الجزائريـة بقصـد خلـق جبهـة موحـدة للمشـاركة فـي الانتخابـات التشـريعية التـي كان من المقرر إجراؤها يـوم 17جـوان 1951و قـد بـدأت الاتصالات بين كل من الاتحاد الديموقراطي للبيـان والحريـة وجمعية العلمـاء، بمسـاع لـدى حركـة انتصـار الحريـات الديمقراطيـة و التـي امتـدت مـن جـانفي إلـى مـارس 1951فمثـل الأسـتاد بومنجـل و دكتـور فرانسـيس الاتحـاد الـديموقراطي للبيـان

الجزائـري، و العربـي التبسـي و الشيخ خيـر الـدين جمعية العلمـاء، و نقـل هـؤلاء اقتراحـا مكتوبا إلى مصالي يتضمن تكثيف النضال السياسي وفق برنامج موحد متفق عليه بينهم والالتزام به ، إلا أن رئيس الحزب ميصالي الحاج لم يقبل بعض هذه الاقتراحات وصرح برأيه لهم في ماي 1951، و اعتبـر هـذه الإقتراحـات مخالفـة لبرنـامج حزبـه، إلا أن هـذا القـرار كلـف انهيـار اللجنة المركزية لحزبه التي كانت تريده أن يوافق على الاقتراحات التي قدمتها إليه الأحـزاب.

- و جـاءت انتخابـات 17جـوان ،1951التـي زورتهـا الإدارة الفرنسية و خسر الحزب المقاعد الخمسة في البرلمـان الفرنسـي، كمـا أن اللجنـة المركزيـة للحـزب قـررت خلال غياب رئيس الحزب و تواجده بفرنسا، أن تشترك مع جمعية العلماء و حـزب البيـان و الحـزب الشـيوعي في إنشاء جبهة مشتركة وطنية وذلك في إجتماعها يوم05 أوت 1951أطلق عليها إسم الجبهـة الجزائريـة للدفاع عن الحرية والديموقراطية، و عندما علم ميصالي أبدى تحفظاته على هذا الإتفاق .و اعتبره متضاربا مع برنامج حزبه الذي ينص علـى إنشـاء برلمـان جزائـري مستقل. وفـي النصـف الثـاني مـن شـهر أوت 1951 قـام بتعيـين بـن يوسـف بـن خـدة كـأمين عـام للحـزب، خلفـا للسيد حسـين لحـول الـذي كان قد استقال فـي شـهر مـارس1951 و يرجع البعض سبب الخـلاف بـين حسـين لحـول و رئـيس الحـزب لأسـباب تخـص سـوء تفـاهم يتعلـق بـالموارد الماليـة . فخلفه كما ذكرنا سابقا بن يوسف بن خدة الذي وبعد ذلك قام مصالي الحاج بتأدية فريضة الحج وجولة حول الوطن العربي ومتابعة أشغال دورة الأمم المتحدة وقد كان في الحزب من عارض برنامج جولاته هذه ورأوا أن الظروف الداخلية للحزب لا تسمح بسفر رئيسه وتستوجب بقاءه قرب المناضلين والقيادة إلا ذأن مصالي قرر القيام بجولته وبعدها عاد إلـى الجزائر بوزريعـة بالضبط فـي 11فيفـري 1952وقرر القيام بجولـة فـي الجزائـر، إذ انه كان يرغب في الإتصال بالجماهير وقد نشب خلاف جديد بيتنه وبين أتباعه حول هذه الجولة ، ذلك أن اعضاء اللجنـة المركزيـة كانوا يخشون الاسـتفزازات التي قد يتعرض لها ، إلا أن مصـالي الحاج انتقـل إلـى منطقـة قسـنطينة حيـث وجـد اسـتقبالا حـافلا فـي انتظـاره فـي كـل مـن الخـروب، سـوق أهـراس، ووادي زنـاتي، و قسنطينة و شلف و غيرها من المدن، إلا أن السلطات الفرنسية تضايقت من خطبـه الثوريـة و قامت

بإلقاء القبض عليه و نفيه إلى فرنسا وذلك يوم 14ماي 1952 وبقيت القيادة بيد أعضاء اللجنة المركزية للحزب .

.أ مؤتمر أفريل :1953

لقد وصل الحزب سنة 1953إلى الإنشقاق بسبب الأزمات الكثيرة التي توالت عليه منذ ،1946مما جعل قواعد الحزب بكاملها تطالب بضرورة عقد مؤتمر لحل كل المشاكل العالقة التي يتخبط فيها الذي كان مستعدا للانفجار في أية لحظة .فلقد كانت اللجنة المركزية ترغب في عقد مؤتمر للحزب، إلا أن مصالي أجل في مرات عديدة التواريخ المقترحة و أخيرا جرى المؤتمر في أفريل ،1953في جو مشحون بالتوتر و انعدام الثقة، و ظهر ذلك واضحا على وجوه المستمعين من خلال الترسبات السابقة و الخلافات في الآراء و ، مشكلة اكتشاف المنظمة الخاصة و موقف القيادة السلبية من مناضليها بالإضافة إلى المواقف و التوجهات التي سبقت انعقاد المؤتمر الثاني بين مصالي الحاج من جهة و أعضاء اللجنة المركزية من جهة أخرى.

•انعكاساته :

أقر تقرير رئيس الحزب من طرف مندوبه مولاي مرباح، و بالنسبة للمنظمة الخاصة و كما أكد ذلك المؤرخ محمد تقية: بأن المشرفين عن المؤتمر منعوا أعضاءها من حضور أشغاله و ذلك تحت غطاء حجة الأمن و من هؤلاء محمد العربي بن مهيدي الذي أجبر على إرسال رمضان بن عبد المالك مكانه، الذي تحدث عن مصير المنظمة الخاصة و مستقبلها، أما بالنسبة لمصطفى بن بولعيد و رغم صفته كعضو باللجنة المركزية فإنه لم يستطع الإدلاء بأي شيء ، و خلال هذا المؤتمر انتخب مصالي الحاج بالإجماع رئيسا لحركة انتصار الحريات الديموقراطية، و عضوا في لجنة الخمسة المكلفة بتعيين أعضاء اللجنة المركزية الجديدة. إلا أن الصعوبات برزت عندما وصل الأمر إلى تعيين أعضاء القيادة و تحديد صلاحيات رئيس الحزب، و في و 04 – 05 جويلية 1953عين بن خدة بن يوسف أمينا عاما، و رغم أن العلاقات بينه وبين رئيس الحزب ظاهريا كانت عادية، و ذلك أثناء اللقاءين الذين تما بين الرجلين في شهري جويلية و أوت سنة 1953في منفاه و الخاص

بعرض نتائج المؤتمر الثاني وقراراته، بالإضافة إلى قضية تسوية مشكلات البرامج و تنصيب المسؤولين رسميا من قبل رئيس الحزب، إلا أن الواقع أثبت بعد فترة قصيرة أن مصالي الحاج لم يكن موافقا البتة على تلك القرارات و أعلن عن رفضها جملة و تفصيلا و ذلك من خلال المذكرة التي أرسلها في شهر سبتمبر سنة 1953إذ كشف من خلال هذه المذكرة عن موقفه الحقيقي من نتائج المؤتمر الثاني و قراراته، و انتقد بشدة ما أسماه : بـ **سياسة الإصلاح**، التي انتهجتها القيادة الجديدة و طالب صراحة بتفويض كامل السلطات و كان موقف اللجنة المركزية معاكسا تماما لرغبته إذ أعلنت رسميا عن تنصيب بن خدة و في ظل هذا الخلاف رفض بن خدة مواصلة مهامه كأمين عام وقدم استقالته، و لكن رفضتها اللجنة المركزية كما أعلنت عن رفضها المطلق لمطلب مصالي الحاج المتمثل في منحه تفويض كاملا للصلاحيات، و مازاد الطين بلة هو إبعاد أهم مساعدي الأمين العام وأقرب المقربين من مصالي من عضوية المكتب السياسي هما: أحمد مزغنة و ، مولاي مرباح، و اختيار كل من حسين لحول، و عبد الرحمان كيوان مساعدين للأمين العام وكرد على المذكرة التي أرسلها رئيس الحزب في سبتمبر 1953أرسلت اللجنة المركزية في أكتوبر من نفس السنة، وفدا يتكون من أربعة أعضاء إلى رئيس الحزب مصالي بغية شرح أسباب رفض الطلب الذي قدم لها، إلا أن الوفد لم يتوصل إلى أي نتيجة، أما الجناح العسكري للحزب الذي لم يكن له إلا تمثيل جزئي في اللجنة المركزية و لا تمثيل حقيقي في قيادة الحزب، قد بدأ أعضاءه في أفريل 1953ينفصلون عن اللجنة المركزية، ويعملون من أجل تشكيل اللجنة الخاصة (اللجنة الثورية للوحدة والعمل) بعزيمة قوية

- **الأزمة تخرج إلى العلن:**

قام رئيس الحزب بطرح المشكلة على القاعدة في رسالة نشرت في بداية الأمر على مستوى اتحادية الحزب بفرنسا في 27ديسمبر ،1953ثم عمت لتشمل الجزائر كلها و يعلق عبد السلام بلعيد على هذا بقوله: أن مصالي لم يهضم معارضة اللجنة المركزية له فأراد أن يبرهن على أنه هو الحزب وما عداه لا شيء فإذا قرر أمرا لا يمكن لأي كان أن يعارضه«، فقد قام مصالي الحاج بطرح

الصـراع علـى القاعـدةبشكل بسيط حيث في قوله » : نحن راقدون والعالم يتحـرك، لقـد تجاوزتنـا الأحـداث فـي تـونس والمغـرب . « فقـام أنصـاره فـي الجزائـر بتحريـف أسـباب الصـراع بنشـرهم مـا مفـاده أن رئـيس الحـزب يسـعى إلـى إعـلان العمـل المسلح الثـوري، و لكـن اللجنـة المركزيـة تعرقلـه فـي ذلـك و. حيـث أرسـل مصـالي مجـددا و فـي الفـاتح مـن جـانفي مـن عـام 1954رسـالة جديـدة معلنـا فيهـا بأنـه يسـحب ثقتـه مـن كافـة أعضـاء القيـادة، و مجـددا طلبـه فـي الحصـول علـى التفـويض المطلـق ومهددا بإيصـال الخلاف إلى القاعدة. وردا علـى هـذه الرسـالة اجتمعـت اللجنـة المركزيـة مـن يـوم01 إلـى 04جـانفي سـنة 1954لدراسـة مـا جـاء فيها ثم خرجت بوثيقة تضمنت النقاط التالية:

1 .التمسك بموقفها الرافض لطلب مصالي الحاج بمنحه سلطات مطلقة.
2 .رفضها لقراره القاضي بسحب الثقة من الأمين العام الجديد للحركة.
3 .دعوة مصالي الحاج إلى عقد مؤتمر استثنائي لطرح الخلاف والفصل فيه.

و قد كلف حسين لحول بنقل هذه القرارات إلى رئيس الحزب، لكن هذا الأخيـر رفـض اسـتقباله، و كانـت تلـك هـي القطيعـة .

هـو طـرح يسـتجيب لرغبـات المناضـلين بمـا فـيهم أعضـاء المنظمـة الخاصـة المنحلـة، فـي الوقـت الـذي تتمسـك فيـه اللجنـة المركزيـة بالنضـال السياسـي، و أمـام تزايد نشاط مصالي و أنصاره، قررت اللجنة المركزية التنازل و تقديم استقالة جماعية ضمنية، و التي اعتبرت تضـحية منهـا بنفسـها مـن أجـل إنقـاذ الحـزب مـن التصـدع . وذلـك فـي اجتماعهـا المنعقد يوم 28مارس 1954إلا أنه ورغم ذلك فإن النزاع لم ينته كان تنازل المركزيين ظاهريا فقط، حيث عقد المركزيـون اجتماعـا سـريا لـم يـدعوا إليـه مساعديه في اللجنة المركزية، وذلك يومي و 22- 23ماي سنة ،1954حيث اتخذوا خلاله قرارات منها:

سحب السلطة المطلقة من مصـالي الحـاج التـي منحتهـا إيـاه اللجنـة المركزيـة، بمقتضـى قـرارات اجتماعهـا يومي و 27 28مارس سنة .1954

- إنشاء ما سمي باللجنة الدائمة و هي هيئة تضطلع لمهمة إعـداد و تنظـيم المـؤتمر غيـر العـادي الوشـيك للحركة.
- تتجاهل اللجنة المركزية وجود صحيفتي الجزائر الحرة وصوت الجزائر باللغة الفرنسية.

- الإشارة إلى ضرورة إبقاء هذه القرارات طي الكتمان إلى أجل غير مسمى: تبعا للظروف ومستجدات الخلاف معه، و سعيا من اللجنة المركزية لتدارك النهاية المأساوية للحركة، من خلال الموقف المتصلب لرئيسها رغم تنازلها السابق له، عن صلاحياتها وتلبية طلبه القاضي منحه التفويض، عقدت ندوة للإطارات يوم 10جويلية 1954بالعاصمة، و ذلك بمقر جمعية الكشافة قدم أثناءها تقرير مفصل عن طبيعة النزاع و توجت بعدة قرارات في محاولة لدأب الصدع و احتواء الخلاف، قبل انفجار الحركة و منها: تشكيل لجنة تختص بتحضير مؤتمر، يجمع ممثلي كل المناضلين في الجزائر وأوروبا و ذلك قبل 03 شهورإقناعه بعدم تنظيم مؤتمره، الذي لا ينتج عنه إلا التفرقة. مع الموافقة على عقد مؤتمر ديموقراطي على أرض الوطن حتى يتمكن جميع المناضلين من حضوره.
- العمل بشتى الوسائل للحفاظ على وحدة الحركة.
- الاتصال بمختلف المناضلين و إقناعهم بعدم استعمال العنف، الذي بدأت بوادره حفاظا على وحدتهم و أخوتهم. إلا أن المصاليين كانوا آنذاك قد انهوا جميع الترتيبات لعقد مؤتمرهم .

.ب مؤتمر هرنو ببلجيكا من 14إلى 16جويلية 1954وانعكاساته:

لقد حضره أنصار مصالي، و الذي كان إعلانا رسميا على الانقسام الذي أصبح واقعا. فقد نددوا بأعضاء اللجنة المركزية و الإنحرافات السياسية و الأخطاء الخطيرة التي وقعوا فيها. كما عبر المؤتمر عن كامل ثقته في رئيسه وقدرته على حل مشاكل الحزب ، و لذلك انتخب رئيسا مدى الحياة و أعلن عن فصل مجموعة من أعضاء اللجنة المركزية من بينهم لحول حسين، و عبد الرحمان كيوان، و محمد يزيد، و ذلك بسبب الإنحرافات و عدم الطاعة و سوء استعمال الأموال و رفض إعادة ممتلكات الحزب، و لماذا انعقد المؤتمر ببلجيكا؟ لأن ليون فيكس المكلف بالمسائل الكولونيالية بإدارة الحزب الشيوعي الفرنسي، رفض تقديم قاعة تابعة لبلديتهم بضواحي باريس لإجراء المؤتمر. و بذلك جرت الأشغال في جو من التوتر و الحماس لمدة 03أيام بلا انقطاع، و مثل قسمات الحزب مندوبون كان عددهم أزيد بقليل عن300 مندوب: من الجزائر، قسنطينة...إلخ، أما الدواوير و المناطق القاسية كالأوراس و جنوب وهران، فقد كانت ضعيفة التمثيل، و أرسلت فيديرالية فرنسا مندوبين إلى هرنو، و سجل التقرير الذي أرسله مصالي

إلـى المؤتمر قطيعة نهائية مـع اللجنـة المركزيـة، و تبلـور فـي التقريـر القلـق و الإسـتياء اللـذين نشـآ عنـد المناضـلين بسبب التخلي عن الخط الثوري و ، اتهم المركزيين بالمبالغة في تقييم الخلافـات وا تبـاع سياسـة انتخابيـة بـلا مبدأ، و تكوين نظرة خاطئة عـن التحالفـات داخـل البلاد و ضـعت الحـزب فـي تبعيـة للحركـات الإصـلاحية، ورفضـهم الكـلي في الإلتـزام بالكفـاح إلـى جانـب الشـعبين التونيسـي و المغربـي، كمـا اتهـم مصـالي مـن خـلال هـذا المؤتمر : القيادة بأنها خربت إداريا الجهاز السري و هو المنظمة الخاصة إن مواصلة مؤتمر هورنو و تبنيـه لبرنـامج نجـم شـمال إفريقيـا كـان يمثـل لحظـة هامـة، مـن تـاريخ الحركـة الوطنيـة ففـي الوقـت الـذي كـان فيـه مانـديس فرانسـيس يوقـع علـى اتفـاق جنيـف 20- 21 جويليـة 1954ويستعد فيه للمفاوضة حول الاستقلال الذاتي لتونس، فإن مؤتمر هورنو أكد أن الشعب الجزائري عليه أن ينتزع استقلاله في أقرب الآجال عن طريـق الكفـاح المسـلح، المـرتبط بحركـة الجمـاهير وفـي 17أوت 1954كتـب العقيـد شـوان الـذي كـان يـرأس الاسـتعلامات العامـة فـي مقدمـة النشـر السياسـية المسـلمة إلـى الحـاكم العـام ليونارد: إن انشقاق حركة انتصـار الحريـات الديموقراطيـة ، يبـدو نهائيـا فقد وقـع الانفصـال بـين الكتلتـين ، و لكـل واحـدة لجنتهـا المركزيـة، وهمـا يتبـادلان التهديـد بالوصـول إلـى اسـتعمال الأيـدي. إن كتلـة مصـالي كانـت أكثر وأقرب لانشغالات المناضلين، يمكن أن تغلـب رغـم البراعـة السياسـية لأنصـار لحـول و حسـب فرحـات عبـاس فـإن سـبب النـزاع القـائم داخـل الحـزب سـنة 1954كـان نتيجـة للتبـاين فـي التفكيـر و اخـتلاف أسـاليب إدارة الحزب، فكان بين اثنين: إما التسيير الجماعي، وإما السلطة المطلقـة لمصـالي الحـاج، إلا أن هـذه الأزمـة أثـارت فـي أوسـاط المناضـلين مجـادلات حـول المشـاكل السياسـية الأساسـية، وبالخصـوص حـول سـبل الكفـاح ووسائله وحول الظروف المواتيـة للخـروج مـن الكفـاح السياسـي إلـى الكفـاح المسـلح و قـد اسـتمرت هـذه الأزمـة إلى غاية نوفمبر 1954وكرست داخل الحزب ثلاث نزعات:

- **نزعة أولى** :وتمثلت في المناضلين المناصرين لمصالي الحاج والتي طالبت في شهر جويليـة 1954الرئاسـة الدائمة لمصـالي مدى الحياة ،وتخويله جميع السلطات ويدير الحزب ويطرد من يشاء من صفوف الحزب.
- **نزعة ثانية** :تضم أنصار اللجنة المركزية، التي قررت أثناء اجتماع عـام

انعقد في شهر أوت ، 1954تعزيزمبدأ التسيير الجماعي كما قررت نزع جميع السلطات من أيدي مصالي الحاج.

- نزعة ثالثة :التفت حول لجنة تسمى اللجنة الثورية للوحدة والعمل ضمت إطارات المنظمة السياسية والمنظمة الخاصة، و كما يقول فرحات عباس قد أتى داء النزاع بدوائه، وستظهر الأيام بأن ذلك الدواء كان من أنجع الأدوية وأنفعها.

3- نتائج أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية :

من أهم نتائج أزمة حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية

تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل: منظمة جزائرية تأسست يوم 23 مارس 1954 بمبادرة من أعضاء المنظمة الخاصة والمركزيين وتولى رئاستها محمد بوضياف ومن أهدافها:

*العمل على وحدة الحزب والمحافظة على مبادئه الثورية.

*العمل على تجميع إطارات المنظمة الخاصة وإقناعهم بالعمل المسلح.

*الاتصال بقواعد الحركة وإقناعهم بالتزام الحياد أثناء الصراع رغم فشلها في مسعاها التوفيقي بين المصالين والمركزيين، إلا أنها نجحت في تبليغ نداء العمل المسلح، حيث دعت لاجتماع ال22 الذي كان في 23 جوان 1954 في أعالي مدينة الجزائر، برئاسة بن بولعيد في منزل الياس دريش بالمدنية، وانبثق عنه تكوين مجلس الثورة ثم التحق بهم محمد بوضياف.

- اجتماع نهاية الشهر الثامن وبداية الشهر التاسع من سنة 1954 طرحت فيه مشاكل التمثيل السياسي للثورة وتعيين أعضاء الوفد الخارجي.

*اجتماع 23 أكتوبر 1954 تم فيه فصل الأمور السابقة.

*إنشاء جبهة التحرير الوطني

*تقسيم البلاد إلى 5 مناطق،وإعداد بيان أول نوفمبر 1954 وتحديد الفاتح من نوفمبر لتفجير الثورة

*تقسيم البلاد:تم تقسيم البلاد إلى 5 مناطق:

-المنطقة الأولى : الأوراس : تحت قيادة مصطفى بن بولعيد.

-المنطقة الثانية : الشمال القسنطيني : تحت قيادة ديدوش مراد.

-المنطقة الثالثة : القبائل : تحت قيادة كريم بلقاسم وعمار أوعمران.

-المنطقة الرابعة : الجزائر العاصمة وما جاورها : تحت قيادة رابح بيطاط.

-المنطقة الخامسة : وهران : تحت قيادة العربي بن مهيدي.

وتم تكليف محمد بوضياف بالتنسيق بين المناطق.

الأهداف والأدوار:الهدف الرئيسي للمنظمة هو اشعال فتيل الثورة التحريرية، والتي برمجت أواخر سنة 1954. في 10 أكتوبر، حملت اللجنة الثورية اسم جبهة التحرير الوطني.